تصريح لمؤلف فيلم "الست" بعد اتهامه بالإساءة للرسول

نخيل نيوز ـ متابعة

اعتذر السيناريست والروائي المصري أحمد مراد، عن التصريحات التي أدلى بها مؤخرا حول فيلم "الست" الذي يحكي سيرة كوكب الشرق أم كلثوم.

وأكد أن كلماته أخرجت من سياقها، وأنه لم يقصد بأي حال الإساءة أو المقارنة بين شخصيات دينية مقدسة وأي شخصية أخرى.

وقال مراد في تصريحات صحفية: "الجملة خرجت عن سياقها، ووصلت بمعنى لم أقصده. نواياي لم تكن ولن تكون أبدًا توجيه إساءة أو إقامة مقارنة تمسّ مقدساتنا الدينية بأي شكل من الأشكال".

وأوضح أن حديثه جاء في سياق شرح التحديات الفنية المرتبطة بكتابة سيرة ذاتية لشخصية عامة ذات حضور استثنائي مثل أم كلثوم، مشيرًا إلى أنه استخدم كلمة "رسول" بصيغة عامة - لا بمعناها الديني المقدّس - لتسليط الضوء على صعوبة تجسيد شخصية مُحاطة بهالة من القدسية الثقافية أو الرمزية، وليس لأغراض دينية.

وأضاف: "كنت أوضح جانبًا فنيًّا يتعلّق بصعوبة كتابة سيرة ذاتية لشخصية عظيمة كأم كلثوم، مقارنةً بكتابة سيرة لشخصيات أخرى. اتفهّم تمامًا انزعاج البعض من طريقة تلقي الجملة، وأعتذر لأن الصياغة لم تكن موفّقة".

وكان مراد قد أثار جدلاً واسعًا الأسبوع الماضي، حين قال خلال مقابلة صحفية عن التحديات التي واجهها فريق العمل أثناء إعداد فيلم "الست": "لو بنعمل فيلم عن رسول، كان هيبقى أسهل شوية!".

العبارة أثارت موجة غضب على وسائل التواصل الاجتماعي، مع اتهامات له بـ"التطاول" و"الاستهانة بالمقدسات"، رغم أن السياق الفني للحديث كان يدور حول صعوبة تجسيد شخصية أم كلثوم، التي تعد رمزا وطنيا وفنيا يصعب الاقتراب منها دون إثارة جدل.

يروي فيلم "الست" السيرة الذاتية لأم كلثوم، أبرز نجوم الغناء العربي في القرن العشرين، ويستعرض محطات بارزة من حياتها الشخصية والفنية، والعلاقات التي شكّلت مسيرتها الفريدة.

ويضم الفيلم نخبة من نجوم السينما المصرية، من بينهم: منى زكي (في دور أم كلثوم)، سيد رجب، تامر نبيل، أحمد خالد

صالح، عمرو سعد، محمد فراج، أحمد أمين، علي صبحي، آسر ياسين، كريم عبد العزيز، أحمد حلمي، نيللي كريم، أمينة خليل، صدقي صخر، وأحمد عبد الله محمود.

الفيلم من تأليف أحمد مراد، وإخراج مروان حامد، وقد تم الإعلان عنه كواحد من أضخم الإنتاجات السينمائية المصرية في السنوات الأخيرة.

وبعد موجة الانتقادات، يبدو أن اعتذار مراد يأتي في محاولة لتهدئة الرأي العام، مع التأكيد على احترامه الكامل للثوابت الدينية والثقافية المصرية.